

Detection of caesarean scar defects by transvaginal ultrasound in the non-pregnant state

Azza Ahmed Abo El dahab

الملخص العربى: ازداد معدل الولادات القيصرية فى الـ 20 سنة السابقة مع اختلاف هذه النسبة بين البلاد المختلفة. وفى مصر بوجه عام زادت الولادات القيصرية من 6% و 4% فى عام 1992 إلى 3% و 10% فى عام 2000 ولكن فى المستشفيات زادت هذه النسبة من 9% و 13% فى عام 1988 إلى 22% فى عام 2000. وهناك اتجاهات لخفض معدل الولادات القيصرية فى السيدات اللاتى أجريت لهن عمليات قيصرية سابقة وذلك بمحاولة توليدهن ولادة طبيعية مع العلم بأن هناك بعض المخاطر على الأم والجنين قد تزداد عندما تفشل هذه المحاولة. ولذلك يجب التدقيق عند اختيار الحوامل اللاتى سيتعرضن للولادة الطبيعية للإقلال من حدوث تمزق فى الرحم أو موت الأجنة. واتضح أن حسن اختيار الحالات والمتابعة الدقيقة والملاحظة الجيدة أثناء الولادة تزيد من معدلات الأمان للأمهات والمواليد. وأثناء فترة الحمل يمكن متابعة ندبة العملية القيصرية السابقة بواسطة الفحص بالأشعة التليفزيونية بالموجات فوق الصوتية عن طريق المهبل. كما أنه أصبح من الممكن تقييم ندبة العملية القيصرية السابقة بعد العملية لاكتشاف أى ضعف أو تمزق بها لتحديد إمكانية الولادة الطبيعية فى الحمل المقبل. بهدف من البحث: تقييم استخدام الفحص بالموجات فوق الصوتية عن طريق المهبل لتحديد وتقييم ندبة العمليات القيصرية السابقة واكتشاف أى عيوب بها فى السيدات غير الحوامل وذلك للمساعدة فى التخطيط للعمل والولادة المستقبلية. وفى هذه الدراسة تتضمن 100 سيدة غير حامل سبق توليدهن ولادة قيصرية أو أكثر ومتابعة هذه الحالات باستخدام الأشعة التليفزيونية بالموجات فوق الصوتية عن طريق المهبل وذلك فى قسم النساء والتوليد بمستشفى بنها الجامعى فى الفترة من فبراير 2011 إلى نوفمبر 2011. طريقة البحث: تم البحث على 100 سيدة فى مستشفى بنها الجامعى حيث تم اختيار حالات البحث حسب الضوابط التالية: • أجريت لهن عملية قيصرية واحدة أو أكثر منذ ستة أشهر أو أكثر. • موافقتهن على عمل فحص بالموجات فوق الصوتية عن طريق المهبل لتحديد ندبة القيصرية السابقة واكتشاف أى عيوب بها لتجنب حدوث مخاطر فى الحمل مستقبلاً. وفى هذه الدراسة تم عمل الآتى لكل سيدة: • معرفة التاريخ المرضى للسيدة كاملاً. - السن وعدد مرات الحمل والولادة والعمليات القيصرية السابقة من ناحية: عددها، دواعيها، مدة الحمل عند إجراء العملية الأخيرة، تاريخ آخر عملية قيصرية ونتيجتها للأم والمولود. - معرفة حدوث أى نزيف رحمى بعد آخر قيصرية ونوعه والعلاج الذى تمتعاطيه ونتيجته. • الفحص الشامل للسيدة: شاملاً فحص البطن لمعرفة مدة الحمل - الحمل فى جنين واحد - حالة الجنين إلخ. • الفحص بالموجات فوق الصوتية عن طريق المهبل: قسم أمراض النساء والتوليد بمستشفى بنها الجامعى بواسطة طبيب ذو خبرة طويلة لفحص السيدات والحوامل بالموجات فوق الصوتية. وقد تم الفحص فى اليوم 8 - 11 من الدورة: - وتم تحديد ندبة العملية القيصرية السابقة. - وتم قياس سمك جدار الرحم فى مكان العملية السابقة. - وتم معرفة وتحديد أى عيوب فى ندبة القيصرية من ناحية وجود أى علامات على ضعف الندبة أو تمزقها. • الحالات تم إخبارهن عما إذا كانت ندبة القيصرية السابقة سليمة أو بها أية عيوب (نوعه، امتداده وعمقه). وأيضاً تم أخذ إقرار بحالتهن وتم تحويلهن إلى مكان جيد للمتابعة الجيدة فى فترة الحمل المقبل ليتم اتخاذ قرار فى ولادتهن ولادة قيصرية أو إعطائهن فرصة للولادة الطبيعية. وقد وجد من النتائج لهذا الفحص مايل: - من نتائج فحص 100 امرأة غير حامل ولها تاريخ عن ولادة قيصرية سابقة أو أكثر حيث تتراوح أعمارهن بين 21-36 سنة 80 حالة ندبة جرح قيصرية سليمة 9% و 80 حالات تمت ولادتها قيصرية باختيارهن 71 حالة تمت ولادتها

ولادة قيصرية ضرورية لإسباب عديدة منها: • كبر حجم الطفل • طول فترة الولادة (فشل فى التقدم فى الولادة الطبيعية) • اضطرابات تؤثر على حياة الجنين • آلام ولادة مبكرة مع وجود ألم فى ندبة الجرح 12 حالة ندبة جرح قيصرية بها عيوب (غير سليمة) 12% تمت ولادتهن ولادة قيصرية ضرورية. 8 حالات لم نستطيع تحديد ندبة القيصرية بهن 8% وذلك بسبب السمنة فى 3 سيدات وكبر حجم الرحم فى 4 سيدات ووجود تكيس فى مكان الجرح حجب رؤيتنا لندبة جرح القيصرية فى سيدة واحدة. - كما اتضح أنه لا يوجد اختلاف بين السيدات اللاتى بهن ندبة جرح قيصرية سليمة (80 سيدة) واللاتى بهن ندبة جرح قيصرية بها عيوب (12 سيدة) من حيث: • امتداد الجرح. • سمك جدار الرحم بجوار جرح القيصرية. • المسافة بين جرح القيصرية وفتحة عنق الرحم الداخلية وأيضاً المسافة بين الجرح وقمة تجويف الرحم أو طول تجويف الرحم. ولا يوجد اختلاف بين هؤلاء السيدات اللاتى بهن ندبة جرح سليمة أو بها عيوب من حيث أيضاً: السن, مدة الحمل فى آخر ولادة قيصرية و الفترة من آخر ولادة قيصرية- وقد وجد أنه مع ازدياد عدد الولادات القيصرية السابقة تزداد العيوب فى ندبة القيصرية السابقة. وفى الجروح التى يوجد بها عيوب فى ندبة القيصرية السابقة: لا يوجد اختلاف بين امتداد الجرح , طوله , عرضه أو عمقه ويزداد سمك جدار الرحم بجوار جرح القيصرية فى السيدات اللاتى ولدن مرة بالمقارنة باللاتى ولدن أكثر. وتوجد حالتان بهما التصاقات من بين 12 حالة بهن عيوب بندبة جرح القيصرية (7 و16%) يوجد بهن التصاقات وهى تعتبر نسبة مرتفعة جداً .